كلاهما بوزن سيد العزيز اسمه اطفيرا وقطفيرا مرتا اسمها راعيل هنا
ما ذكره البلقيني في هذه المواضع ووراء ذلك اقوال اخر سردناها في التحبير
وهي اي المبهمات في القرآن اكثر مما لم يستوفها ابن البلقيني ولا قارب
وفيها تصنيف مستقل للسهيلي والبدر بن جماعة وقد استوعبتها في التحبير
فلم ادع منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد علم الحديث علم بقوانين
يعرف بها احوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول
وكيفية التحمل والاداء اوصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق
المتن من قولهم فلان سند اي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث
وضعفه او من السند وهو ما ارتفع وعلى من سفح الجبل لان المسند
يرفعه الى قائله والمتن ما ينتهي اليه غاية السند من الكلام من الماته
وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت
جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو ما
صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان من
اول من صنف في هذا الفن القاضي ابو محمد الرامهرمزي عمل فيه كتابا لحديث
الفاضل ولم يستوعب واكماكم ولم يهذب ولم يرتب ثم ابو نعيم الاصبهاني
ثم الخطيب فصنف الكفاية في قوانين الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع
وصنف في انواع هذا الفن كتبا مفردة كثيرة حتى قال الحافظ ابو بكر بن
نقطة كل من انصف علم ان المحدثين عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين
بن الصلاح فجمع مختصرة المشهور واملاه شيئا بعد شيئ لما ولي تدريس

دار

دار الحديث بالاشرفية فهذب فنونه ونقح انواعه ولخصها واعتنى
بمولفات الخطيب فجمع متفرقاتها وشتاتها مقاصدها فصار عمدة كتابه المعول
واليه يرجع كل مختصر ومطول المتبحر بمعنى الحديث وقيل اعم منه ان تعددت طرقه
بلا حصر بان حالت العادة تواطوهم على الكذب او وقوعه منهم اتفاقا بلا قصد
واتصف بذلك في كل طبقاته فهو متواتر اي يسمى بذلك وسيأتي في اصول
الفقه انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله قال ابن الصلاح
ومثاله على التفسير المذكور بعز وجوده الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب
سبعين راويا من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ ابو الفضل
العراقي بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع اليدين
في الصلوة فقد رواه نحو تسعين منهم قال شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل
بن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك ذشا
عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد
العادة ان يتواطوا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال ومن احسن ما يقرر
كون المتواتر موجودا وجود كثيرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة
بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها
ان اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطوهم
على الكذب افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله ومثل ذلك في الكتب المشهورة
كثير قلت صدق شيخ الاسلام ويرد ما قاله هو الصواب الذي لا يمترى
فيه من له ممارسة بالحديث واطلاع على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)